العقل المعطل في الوطن العربي

أنور بن محمد الرواس

■ هل علينا المضي قدماً ام الانتظار الى ماشاء الله، يجب ان يفسح المجال للعقل لكي يأخذ زمام الامور بعد تفشي العاطفة والنفاق والمجاملات التشخيصية التي يتربع على سدتها عشاق وهبوا انفسهم لهذا النوع من المصير. ان الزمن الذي نعيشه هو زمن العقول التي تسخر طاقاتها لخدمة مجتمعاتها دون حاجاتها لعواطف جياشة حبلى بتراكمات تقليدية وعفوية اذكت روح الاتكالية والاستخدام المعطل لطاقات الشعوب.

ان ما نراه من تداعيات في مجتمعاتنا يجعلنا نطرق الابواب بصوت عال لكي تستفيق الشعوب من غفوتها وينظروا لانفسهم في المرآة لعل وعسى ان يجدوا ضالتهم في طريق الشراكة والعمل الجماعي. انهيارات متواصلة تصادف العمل العربي كان آخرها تأجيل القمة المقرر عقدها في العاصمة التونسية حيث ظهرت توجهات سياسية متباينة فهناك من قدم العذر للدولة المضيفة وهناك من تفاجأ بالتأجيل وفريق ضاحك على حال الأمة العربية التي رفضت الاتفاق على مواصلة التغيير الذي شكل عقدة للدول العربية مع نفسها ومع شعوبها ناهيكم عن التصورات التي تصوغها ادارة البيت الابيض في وضع اللمسات الاخيرة على مشروع الشرق الاوسط الكبير خاصة بعد فشل القمة العربية وقبول العرب لمقولة اتفق العرب على ألا يتفقوا.

أي مصيبة حلت بأرض العرب وأي مشكلة هذه التي استعصى عليهم حلها، اهو امر جلل يستدعي التفكير والتأني في مصير الشعوب العربية، ام هو تهميش وتجاهل لواقع الشعوب التي لايمكن لها بأي حال من الاحوال ان تعمل بعيداً عن نهج دولها لاعتبارات كثيرة اهمها المشي بجانب الجدار – كما يقال– وعدم الحديث في السياسة حفاظاً على سلامتهم وسلامة اسرهم، كذلك كانت الفكرة.وستظل الى ماشاء الله على الرغم من قدرة العقول على استيعاب التداعيات التي تمر بها المنطقة العربية من حروب وتشريد وتهجير وتدمير للبنى التحتية في كافة المرافق. ان الممارسة التعسفية التي يطبقها الانسان العربي على نفسه تجعله طريداً لافكار تخطت عتبة الزمن وما الهروب من مواجهة الواقع الا دليل على نجاح تلك السياسات في تغليف الحقيقة ومزجها بديباجة ذهبية ترى ان الشعوب العربية تحتاج الى وقت طويل للنهوض بقدراتها العقلية التي عطلت لسنوات طويلة.

صحيح نحن مع التغيير ولكن هذا التغيير يجب ان لا يمزج بإهانات للشعوب العربية من قبل الذين يصنفون التغيير على انه مرتبط بتطور المجتمع وهذا بدوره يجعل المصيبة اخف على ابناء الوطن العربي.

اطلقوا التسميات والشعارات كيفما يحلو لكم، وعليكم التنبه بأن الشعوب العربية تعشق الحياة وترى فيها صبراً جميلاً اخلاصاً وتضحية لأوطانها. فشعوب الامة العربية بها من الكبرياء ما يجعلها ان تحتكم لمنطق العقل لحين من الزمن فإذا استنفد أصبح طوفاناً يأخذ كل شيء في طريقه والشواهد على ذلك كثيرة في فلسطين المحتلة متمثلة في جنين وغزة ونابلس يعبرون عن رفضهم للذل والمهانة التي تمارسها سلطات الاحتلال ويبقى الامل قائماً ان تتعلم الحكومات العربية من صمود ابنائها في كل مكان فهم درع حصين لأي معتد يخترق صفوف الامة وهم المخلص الاول من جبروت الاعداء اينما وحيثما حلوا، فمن خلال التلاحم الحقيقي بين الحكومات وشعوبها ستكبر الامة وتعلو راياتها وذلك بفضل القراءة الواعية للخيرين من ابناء هذه الامة لمتطلبات وحاجات الشعوب العربية.

الكل يسعى ويجتهد من اجل تحقيق هدف طموح يعود بالخير والنفع لأفراد المجتمع والنجاح والفشل سنة الحياة ولكن اذا كان النجاح مرتبطاً بمصداقية الحكومات لشعوبها من خلال تقديم اصلاحات تدريجية سوف تؤتي اكلها في الوقت المناسب، فنحن مع هذا التوجه ولكن علينا أن نرى مؤشرات هذا التغيير بشكل ملموس من خلال الكلمة الصادقة والموضوعية المهنية لوسائل الاعلام اما الفشل فلا مكان له بيننا وسندحضه بكل ما أوتينا من قوة، فذلك لاننا شعوب حية ترفض الفشل والهزيمة. ولن تثنينا تلك الهفوات والتداعيات عن عزيمتنا في المضي قدماً نحو تحقيق الافضل لمجتمعاتنا العربية فالشعوب بحاجة ماسة لاعادة ثقتها بنفسها وثقة من حولها، ومن دون ذلك فسندور في حلقة مفرغة، ونتهم بعضنا بعضا كما هو حاصل بين بعض الدول العربية التي تتصيد أخطاء الدول الأخرى وتحريك الفتنة والالتفاف على الحقائق وترك الباب مفتوحاً لمهاترات الجميع في غنى عنها. فعلى الحكومات العربية قراءة الواقع بثقة المدرك لحقيقة ان التغيير اصبح مطلباً ملحاً واساسياً لتقدم الشعوب. والله ولي التدبير.

● كاتب عربي

الأسرة .. أولاً وأخيراً

عبدالقادر الشيباني

الطالب .. أمام مسؤولية اسرته ومدرسته :

السؤال الذي يستوقف أولياء أمور الطلاب – قبل اوان دخول الامتحانات – كآباء أو كأمهات – هو .. « هل سيحالف أولادهم النجاح والتفوق ؟؟ فخوف الآباء والأمهات من رسوب الأبناء أكثر من رسوب البنات ، وكأن هناك أمل يراودهم وثقة بالنجاح المتواصل للبنات وتفوقهن ، فلقد برهنت السنوات الماضية تفوقاً ملحوظاً للطالبات .عبر المراحل الدراسية خاصة الثانوية العامة .. وهذا الكلام لا يعني أبداً التقليل من تفوق الأبناء وتطلعاتهم الطموحة بروحٍ وثابة .

● أن التفوق الدراسي للبنات والبنين مسألة مهمة . لكن السؤال الأهم .. هو « كيف نساعد أولادنا على احراز التفوق أولاً .. وعلى المعلمين رسل العلم ثانياً وهذه المهمة ليست صعبه .. والزمن علمنا ولا يزال يذكرنا بطلاب نجباء وعلماء افذاذ .. تفوقوا دراسياً .. وعلمياً وقدموا في حياتهم شيئاً يذكر لأوطانهم ، وللبشرية جمعاء .

● كنا نصدق – بغباء– من يقول لنا : « إن العبقري فلان أو الفيلسوف علان من الفاشلين دراسياً في أول حياتهم وهذا الكلام مشكوك فيه .. وقد يكون غير صحيح !!

فالطالب غير المجد في أول عهده والكسول المنصرف عن دراسته لا يحالفه التفوق الدراسي أو العلمي .. وإن كانت إحدى المعلمات المتفوقات دراسياً قد أكدت أن كثيراً من العلماء والفنانين كانوا من وجهة نظر معلميهم نموذجاً للغباء وعدم القدرة على الاستيعاب ، فاضطرت الأسرة للقيام بواجبها التربوي والتعليمي تجاههم وإذا بهم بعد سنوات تتفتح مواهبهم ويعلو بهم الشأن .

● فهل تفوق الأبناء من مسؤولية الأسرة ؟ أو من مسؤولية المدرسة والمعلمين ؟

لقد جاء زمن الفضاء يطوي الأرض طياً بكل المستجدات العلمية والمخترعات التكنولوجيا وشواغل أخرى الهتنا وشغلتنا عن أمورنا وأمور أولادنا . فإذا جئنا إلى الأسرة وحالتها الاقتصادية والثقافية والتعليمية في المدن وفي الأرياف بصفة خاصة فأنها لا تشجع كثيراً على العطاء وان كانت تقلقها مستويات أبنائها . وفي الوقت نفسه نجدأن الأسر المتشددة والصارمة أكثر لا تفيد الأبناء إن لم تقلقهم وتستفزهم لقد حكي أحد الطلاب بألم ظاهر أن أبويه يلاحقانه بشكل مزعج لكي يذاكر ، ولا يخرج من البيت ، والأب يرفض بشدة أن يذاكر مع زملائه .. فالصرامة الزائدة قد لا تفيد .

– وما فيش أحسن من التوجيه الهادئ والمساندة الأبوية والاستاذية .

● بعض الآباء قد لا أكون معهم يقولون :

إن المذاكرة الفردية أفضل من الجماعية . فالمذاكرة الفردية تعطي الطالب فرصة أكثر للتركيز .. قد يكون هذا صحيحاً إلى حد ما إذا لم ينشغل الطالب عن المذاكرة بالمشاهد التلفازية والمسلسلات الغرامية .

● والمذاكرة الفردية لا تمنع أن ينسق الطالب مع زميل له . وبالأسلوب التنافسي المشبع بالروح الوثابه التعاونية .. وكما نعلم فإن أكثر طلابنا لا يعانون كثيراً من استفزازات اسرهم أو ملاحقاتهم . فكثير من الآباء تمنعهم شواغلهم الخاصة من الالتقاء اليومي الدائم بأبنائهم سواءً قبل أوان الامتحانات أو أيام الامتحانات إلا ما ندر فالإرشادات التعليمية تقول :« المذاكرة يجب أن تتواصل من أول يوم إلى آخر يوم في الامتحان . والطالب لا يحتاج إلى أكثر من مكان مناسب ، وجونفسي هادئ . المكان قد يكون ركناً في غرفة أو في أي مكان من البيت بشرط أن يكون جيد الاضاءة والتهوية . وبعيداً تماماً عن الضجة التي قد تشتت انتباهه وتقلل من قدرته على التركيز .

● أما الجو النفسي فهو الأهم ويمكن تحقيقه لو تعاون كل أفراد الأسرة ، على الأبوين أن يجمعا كل أفراد الأسرة .. ويتفقا على التصرف الهادئ دون مشاجرة أو صراخ . صحيح أن المدرسة قد تكون مقصرة لأسباب عدة لامجال لذكرها هنا ولكن انتم أيها الآباء أيتها الأمهات وحدكم من يستطيع أن يمد الأناء بالثقة والشعور بالتوازن النفسي . فالأسرة هي أولاً وأخيراً القدوة الحسنة ؟.

الارتقاء بالتحصيل العلمي

مهيوب الكمالي

■،، على أبواب الامتحانات في المراحل التعليمية المختلفة نستذكر الجهود المبذولة لتحديث التعليم بالوسائل التقنية والبرامج والخطط الهادفة إلى الارتقاء بمستوى التحصيل العلمي للطلاب والطالبات وعلاقة البيئة المحيطة برفد العملية التعليمية بعناصر الخلق والإبداع وإيجاد جيل في المستقبل واع بدوره في عملية الانتاج والقضاء على معوقات التنمية.

لقد وفرت الدولة الكثير من مستلزمات البنية التحتية للتعليم والوسائل التربوية والمنهجية لاستيعاب التلاميذ من مرحلة التعليم الأساسي وحتى الجامعي وأوجدت التخصصات في الكليات والمدارس الفنية ومعاهد التدريب والتأهيل.

ولاريب في أن مشوار التربية والتعليم الذي قطعته بلادنا كبير لكن مجالاته تتسع في الراهن لمواكبة متغيرات العلوم والتطور الحاصل في القوانين العلمية والحسابية والهندسية والنظريات الافتراضية الى التعليم الالكتروني والتقني وما يرتبط بها في شتى الميادين في حياتنا التطبيقية.

وفي موازاة لمتغيرات العلوم والقوانين والنظريات يجب أن تتوفر للطلاب والطالبات عناصر الهدوء والاستقرار النفسي والتفرغ التام للمضي قدما في العملية التعليمية والتربوية السليمة، ومن أجل خلق جيل الكتروني يتعاطى مع حاجة الوطن للبناء والتحديث من منظور الغد.

ولذلك فإن الارتقاء بالتحصيل العلمي يأتي من تراكم معرفي أساسه التحول النوعي في استثمار البشر والمراهنة على قدرة الجيل القادم في قيادة مسيرة التحولات ليس بالشهادات الجامعية فحسب بل في التمكن بإقتدار من زيادة الانتاج وتحسين أداء الاقتصاد وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في شتى الميادين.

ومن هنا علينا أن نجيب على بعض الأسئلة منها: هل البيئة المحيطة بالطلاب والطالبات عامل مساعد لهم للإبداع والتفوق واكتساب المهارات المعرفية والثقافية والتحصيل العلمي اللازم لمواكبة التغيرات وما يتطلبه الوطن في المستقبل!!

في واقع الحال تبدو البيئة المحيطة بالطلاب والطالبات هشة وغير قادرة على استيعاب الأهداف المتوخاة من العملية التعليمية، فهناك أسر ليس لديها امكانيات لدعم أبنائها وتوفير كل ما يحتاجونه من مستلزمات تساعدهم على التحصيل المعرفي الرفيع بل ان بعض الأسر تجد في ظروفها المعيشية دافعاً للاستعانة بأولادها للعمل في السوق لإعانتها على ظروف المعيشة الصعبة.

ومن هنا تغدو البيئة مثبطة للعزائم ومحبطة للآمال الطلابية وفي محيط أسري غير مستقر نشأت ظاهرة التسرب من التعليم ودفعت هذه البيئة البعض الى الانقطاع عن التعليم والهجرة الى سوق العمل.

إن هذا الاختلال تحاول الدولة التغلب عليه من خلال خطط وبرامج تحد من التسرب وتشجع الأسر على انتظام أبنائها في التعليم لكن التحديات المعيشية تبدو قاسية مما يعني أن هناك ثغرات يجب سدها لمعالجة القصور ليس في الاختلال بمستويات التحصيل العلمي وإنما في التفاوت الحاصل بين أبناء الأسرة الواحدة منهم من يتم حرمانه من التعليم والبعض يتركون فصولهم والذهاب للعمل في الحقل أو سوق العمل.

ولذلك هناك أمل يبقى في الخطط الرامية الى أن يكون عام ٢٠١٥م حداً فاصلاً ويكون التعليم للجميع عندئذ فإن الحديث عن التحصيل العلمي يقترن بمدى إكساب الطلاب والطالبات المعارف والمهارات اللازمة لهم في قيادة المجتمع الجديد.

ولذا ينبغي تهيئة الأجواء لطلابنا وطالباتنا وتوفير الهدوء والاستقرار النفسي لهم لتمكينهم من الدخول الى الامتحانات القادمة بكل ثقة وإقتدار ولكي يتحقق للوطن جزء من أحلامه في البناء السليم للجيل القيادي الجديد.

مشاهد يومية

من يرعى الموهوب؟!

عبدالرحمن بجاش

□ سؤال معني به جهات كثيرة بدءا من البيت مرورا بالمدرسة إنتهاء بالجامعة..
في البلاد الأخرى حيث العلم بلغ الذرى وارتفع بالانسان إلى العلا تجد الموهوبين يتقدمون الصفوف اهتماما بهم ووضع كل الامكانات بمتناول أيديهم ليعيدوا ذاك الاهتمام أبحاث عظيمة ودراسات تصب كلها في مصلحة الانسان ولخيره..
والموهوب في تلك البلدان تهيء له الأجواء الصحية ليبدع ويبدع فقط..
وفي بلاد كثيرة من تلك يتميز الموهوب المبدع حتى في مسكنه حيث نرى اللافتات الصغيرة وقد كتب عليها (لاتستخدم منبه السيارة فهنا يسكن عالما)..
أين نحن من ذلك كله؟
يقيني أننا بعيدون ومن يتقدم الصف لاعلاقة له بالإبداع، علاقته قائمة على الوساطة وكل ماله صلة بالغلط فقط...
في البيت لاتدرك الأسرة كيف تتعامل مع ابنها الموهوب فيتحول إلى إنسان شرير لطاقته المتقدة والتي لايحدها حدود..
وفي المدرسة لا تجد ادارتها الوقت لفرز الموهوبين من الطلاب العاديين والمناهج لا تنمي بالأساس قدرة موهوب .. أما الجامعات فاسألوا كم خرج من جامعاتنا أبحاث ودراسات ...
والقطاع الخاص لا يهتم بالموهوب ولاعلاقة له بالإبداع.... فما رأيكم بأن نبدأ خطوة صغيرة لتكوين جمعية لرعاية الموهوبين والمبدعين؟

bagash321@maktoob.com

مؤشرات تعليمية

ابراهيم المعلمي

□ بدأ العد التنازلي لموسم امتحانات الطلاب في مختلف المراحل الدراسية .. وبدأ القلق والخوف يدب إلى نفوس التلاميذ والطلاب وأهاليهم .. بينما بدأت المدارس تستعد بأوراق الامتحانات وأرقام الجلوس وغيرها من التحضيرات المعتادة.
● وفي خضم هذه الاستعدادات تبرز للسطح العديد من التساؤلات حول واقع التعليم.. حاضره ومستقبله في ظل الوضع الراهن والمعطيات والمؤشرات والبيانات التي نطالعها ونطلع عليها من وقت لآخر سواء عبر الدراسات والبحوث أو عن طريق وسائل الاعلام المحلية والعربية أو التقارير الدولية..
● وتتمحور هذه التساؤلات حول جدية العملية التربوية والتعليمية من أساسها .. وأنا جاد فيما أذهب إليه ولدي من الأسباب والمبررات ما يكفي للرد على أية تعليقات رسمية أو شعبية.
● وبقراءة سريعة لبعض الأرقام والمؤشرات التعليمية ، وبتحليل بسيط لهذه البيانات سنصل في النهاية إلى معادلة سلبية مخيفة في كافة جوانب الحياة العلمية والتعليمية.
● الأرقام ببساطة تقول أن معدل انخفاض الالتحاق بالتعليم ينخفض تدريجيا عن نسبة ٦٠٪ .. فيما يتوقع أن يرتفع عدد غير الملتحقين بالتعليم إلى ثلاثة ملايين خلال العامين القادمين..
● هناك ما يقارب ٤,٥ مليون طالب وطالبة في التعليم الأساسي والثانوي .. مقابل ١٨٠ ألف مدرس ومدرسة (نصفهم بدون مؤهلات) .. يدرسون في ١٤٤٠٠ مدرسة (ستة آلاف مدرسة منها آيلة للسقوط وألفان غير صالحة تماما).
● بينما تقدر وزارة التربية والتعليم بحسب بعض المصادر الاعلامية ، العجز في المباني المدرسية بنحو خمسين ألف فصل مدرسي للعام الحالي.
● الميزانية المخصصة للتربية والتعليم بلغت ٢٢٪ من إجمالي الموازنة العامة للدولة.. يذهب منها ما نسبته ٧٠٪ كمرتبات لموظفي الوزارة الذين يبلغ عددهم حوالي ربع مليون موظف..
فما الذي تبقى للمعلمين والمنشآت المدرسية والوسائل التعليمية والكتب .. والكراسي والانشطة المدرسية الأخرى .. وغيرها؟
● الباحثون والمختصون يستطيعون الخروج بالمحصلة النهائية لواقع التعليم بناء على هذه المعطيات .. وعندئذ نأمل أن يوافونا بالنتيجة.

من السبت إلى السبت

أحمد إسماعيل الأكوع

في اليوم العالمي لحرية الصحافة..؟!

■ قال الأمين العام للأمم المتحدة في كلمته التي بثتها وسائل الإعلام بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة: إننا في يوم كهذا علينا ان نتذكر الصحافيين الذين جادوا بأرواحهم وهم يؤدون واجبهم أو الذين سجنوا أو احتجزوا بسبب تقارير قدموها وعلينا أن نشيد بهم.. ويأتي اليوم العالمي لحرية الصحافة بمثابة لفت أنظار الدول والحكومات والشعوب وتذكيرهم بالمساهمة التي يقدمها الصحافيون في عصر المعلومات وخاصة في مجال حماية حقوق الإنسان وتعزيز التنمية فقد أصبحت المعلومات كما يرى البعض مصدراً من مصادر السلطة فأولئك الذين يحظون بوسائط إعلامية حرة ومستقلة يملكون خيارات أكثر ويتوفر لديهم ما قد يحتاجون إليه من معلومات لاستثمارها بشكل أفضل وتواصل لجنة حماية الصحافيين في الأمم المتحدة توثيق الوقائع الأليمة التي تعكس المخاطر والأعمال العدوانية التي يتعرض لها الصحافيون .. وهناك حوالي ٣٦صحافياً لقوا حتفهم عام ٢٠٠٣م كما قتل حوالي سبعة عشر صحافيا خلال الأشهر الأولى من هذا العام ٢٠٠٤م وقد أكد كوفي عنان في كلمته بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة ان معظم الصحافيين استهدفوا عمداً للقتل نتيجة لما قدموه من تقارير من ساحة الأحداث الهامة ويشير تقرير لجنة حماية الصحافيين إلى أن عدد الصحافيين الذين كانوا حتى نهاية عام ٢٠٠٣م خلف القضبان حوالي «١٣٦ صحافياً» لا لشيء إلا بسبب المهنة التي يمارسونها.

السوق المركزي

يوم الأحد الماضي ذهبت مع الزميلين علي ناجي الرعوي وياسين المسعودي لزيارة السوق المركزي لتسويق المنتجات الزراعية يرافقنا الأخ محمد عبدالرحمن الهياجم وكيل محافظة تعز.. وكان هدف الزيارة التعرف على مكونات السوق واهدافها وآلية العمل فيها..

والسوق كما شاهدنا تعد خطوة على طريق حماية المنتج والمستهلك وتقع على مساحة قدرها ستون ألف متر مربع في خط الستين الشمالي وقد قام الأخ عبدالرحمن العلفي بإعطائنا شرحاً مفصلا عن المشروع بحيث ستقوم إدارة المشروع بتقديم خدماتها التسويقية بصورة مباشرة إلى كبار المستهلكين وبنظام حديث ومتطور..

محافظ تعز

وفي يوم الثلاثاء زار مؤسسة الثورة الأستاذ أحمد الحجري محافظ محافظة تعز وقام بجولة داخل مباني المؤسسة اطلعه خلالها مسؤولو المؤسسة على ما تم إنجازه من المشاريع الخاصة بالمطابع الحديثة والآلات التي توفرت حتى الآن وطاف المحافظ بجميع الأقسام والمباني التابعة للمطابع وأعجب بالمستوى المتطور الذي وصلت اليه المؤسسة في الوقت الحاضر وشكر القائمين عليها وكل العاملين في هذه المؤسسة وأبدى استعداده لدعم أي مشروع تقوم به المؤسسة في المجال الاستثماري .. ما دام ذلك ينصب في الصالح العام ويؤدي الى زيادة الإنتاج والتطوير.

■ شعر

إلهي ما لعبدك في النوائب
سواك عدة لقاريها وجنة
ولاعاد يسألك يارب خائب..
وقد أمل وأحسن فيك ظنه .

رأيه بالكاريكاتير

alradhi2@hotmail.com

الرضي

الوجه القبيح للاحتلال

د. محمد معمر عبدالوهاب

■،، تعذيب.. إهانات.. ممارسة لا أخلاقية شاذة.. إرهاب جسدي ونفسي مهين لآدمية الانسان وكرامته يمارسه جنود الاحتلال الأمريكي والبريطاني بدم بارد وأعصاب هادئة وهم المتشدقون بتحرير أرض الرافدين من الحكم الطاغي للنظام العراقي الراحل.

عين الكاميرا الأمينة رصدت ووثقت للتاريخ والانسانية قصة أكبر كذبة عرفها العصر الحديث بطلتها الامبراطورية الأمريكية بزعامة الرئيس بوش الابن. كذبة لا يمكن نسيانها أو دحضها أو تكذيبها بدليل تلك الصور القبيحة قباحة الاحتلال ووجهه السافر والتي بثتها ونشرتها وسائل الإعلام العالمية (وهي غيض من فيض) رغم الحصار الإعلامي المضروب على النشر الإعلامي بقوانين الطوارئ والأمن القومي للولايات المتحدة وبريطانيا.

إنتصرت إرادة الإعلام للحقيقة في العراق ولكن ماهو وضع سجناء السجن الرهيب (جوانتانامو) المحاصر إعلامياً وهو ممنوع الاقتراب منه أو السماح بدخوله لأي كان، لعزله جغرافياً وإعلامياً عن العالم!!

لايمكن تجميل وجه الاحتلال أو إعتباره زيارة (خير وبركة) وأن العراق يمكن له أن يعيش أجمل أوقاته معه، فالأيام تؤكد للنائمين ممن يدافعون ببسالة عن هذا الاحتلال ويرسمون صورة جميلة له، إن الانتهاكات اليومية والأعمال الإجرامية التي تقع على شعب العراق الأبي لابد وأن يأتي اليوم الذي يقتص العالم من مرتكبيها سواءً ممارسيها على الأرض أو قيادتهم العسكرية والسياسية في العراق وواشنطن ايضاً لأن ذاكرة التاريخ لا تنسى والشعوب لن تهدأ طالما والظلم والهوان حقيقة واقعية.

■ إن الانبهار بالدولة الأمريكية وعدالتها وديمقراطيتها قد انتهى واستيقظ (أهل الكهف) من سباتهم العميق وتحرك الشارع العالمي بمثقفيه وعلمائه ومناصري حقوق الانسان وحتى المواطن العادي الذي أرهبته وأفزعته وأقلقته تلك المناظر البشعة التي ترتكب ضد الشعب العراقي، وهوت تلك الكذبة التي ظلت قرناً من الزمان مسيطرة على العقول، وانهار الدستور الأمريكي بمواده السبع الجميلة على الورق، واهتزت التقاليد الدستورية البريطانية وظهرت حقيقة الجندي الأمريكي/البريطاني المعادي لأبسط الحقوق الانسانية، والتصق العار بتلك الجيوش المدججة بكل ما إستطاع العقل البشري انتاجه لتكون الحاجة ماسة اليوم لإعادة تربيتها وتطهيرها من رجس الأعمال الشريرة وتقاليد الانسانية السليمة لأن الانسان أثمن رأس مال وبإنهيار قيمه وتقاليده تنهار المجتمعات الانسانية.

فهل يكفي إستنكار وشجب البيت الأبيض وحكومة بلير لمثل تلك الممارسات أم أن المسؤولية والشجاعة سوف تدفعهم الى تحمل النتيجة والتنحي جانباً إحتراماً لشعوبهم ومبادئ دساتيرهم الرافضة لما حصل!!